

---

## حوار بين صديقين

---

الصديق الاول :

فيم اختلفنا وأفترقنا كي نعود الى اللقاء  
ومن الذي بدأ الخصومة ثم صعّدها عدا  
قد أوصد الابواب عمداً في وجوه الاصدقاء  
ومن الذي ركب الهوى واستل سيف الكبرياء  
فتركته ... وهجرته ليعيش فقد الأصدقاء ..

الصديق الثاني :

نحن اختلفنا في البداية عند تحديد المسير  
أنا قد تركت لك الخيار فصرت عندك كالاسير

ان قلت نعطف اليمين تقول : صبرا لن نظير  
وأذا مشيت الى اليسار تقول لي : بش المصير  
فوقفت .. طال الانتظار .. وضاع من صبري الكثير

### الصديق الاول :

الدرب كان لمن يريد السير شبه مغامرة  
كالأخطبوط تفرعت اطرافه متناثره  
حيث اتجهت تحس وقع جريمة ومؤامرة  
وأردت انت السير قدامي .. بكل مكابرة  
راهنت في كل السباق على الجياد الخاسرة  
والآن تبحث عن صديق في طريق الآخره

### الصديق الثاني :

لو كنت تعرف قصتي بين الصحاب وما بفكري  
أفكارنا مثل البحيرة ترتوي من ألف نهر  
كل شيء كان يركض كالسحاب وكان يجري

كل شيء كان يوقفني عن السير السريع يحط قدري  
لم تكن روح التردد والتأمل روح عصري  
هل تُرى قد كنت تعرف ما أقول وكنت تدري

الصديق الاول :

أن الصداقة مثل عقد تجارة أو اتفاق  
تقضي التمازج في الخصال وفي المرونة والوفاق  
تقضي التنازل دون جرح مذلة أو انسياق  
لما تجمع حولك الاصحاب واجتمع الرفاق  
أنكرت كل مودة وبقيت شيئا لا يطاق

الصديق الثاني :

الآن جئتكم كي تعود الى الصفاء كما مضى  
ما فات فات وعمرنا قد ضاع هدرًا وأنقضى  
كلانا قد عرف الحقيقة بالقناعة والرضا  
أنسى دعوتك لا تكن مترددا أو غامضا  
قد كان قدرتي أن أضل .. الست تؤمن بالقضا؟

## الصديق الاول :

جربت من ضلوا كثيرا ثم عادوا بأسفون  
وصفحت عن خطأ الذين دفعت قيمته سجون  
أنفقت. ما ملكت يداي لهم ولا يتورعون  
وبقيت أحذر من لقاء الناس حين يعاودون  
لا .. لن يكون لقاؤنا كالأمس خال من ظنون  
أن الذي بدأ القطيعة .. لن يحاذر ان يخون

## الصديق الثاني :

أنسى أراك مطوقا بالشك في أقوى حصار  
وجعلت من بدء اللقاء نذير ثار وأنفجار  
ما كان همي ان يكون هزيمة أو أنتصار  
أدعوك أنسى ما مضى .. ارميه في جوف القرار  
وامدد يديك ترى يدي بيضا في وضوح النهار  
أصحابنا قد اسدلوا حجابا على الماضي ستار  
مهما نأيت سنلتقي ونودور في نفس المدار

أبرهسي / آب ٧٧